Converted by Tiff Combine - unregistered

إنها إقليم ريفي. بؤرة زيت. في داخلها يتألّق بعض الأحبار بلون البهار. وحبات فلفل النساء الجميلة مخبوءة في الاعماق».

كانت «جيوزبينا» تلقي أول صنّارة لها، ولم تلحظ المرأة الشابة ذلك.

قالت «جان»:

«لن أتحرّك حتى الغداة. فقدماي مدمّيان».

فما كادت تتمدد على السرير حتى قرع الباب، وجاءتها خادم بالملح والمراهم، من قبل صاحبة البيت. فأسلمت «جان» قدميها للاستحمام والرعاية. وكان ثمة مرآة بيضاوية الشكل معلقة بجدائل من خيوط القنب شكت فيها نبتات من زهور الخالدة، تعكس لها صورتها ومجمل السرير. وإفريز من تماثيل الحب التي كانت ألوانها تتراكض على حافة السقف. وكان المصباح المصنوع على شكل الفطر يحتبس ضوءه تحت غلالة منسوجة بالصنّارة. نامت «جان»، واستيقظت ظهيرة اليوم التالي، تقريباً وهي في كامل ملابسها. دعتها «جيوزبينا» لمشاطرتها طعامها في الباحة الصغيرة الداخلية، التي كانت تظللها في شكل عرزالٍ واقٍ نبتة حلوة متعرّشة.

«تعرفين اذن مدام «آغرستي»؟

ـ زوجها، قالت جان وقد زايلتها الرغبة في الكلام أو في التّستر على أيّ شيء كان.

ـ فنان! نبرت «جيوزبينا». سترين لوحةً له في الغرفة ١١، زنجية تسرح شعر أخرى. ذاك ما ينقصني، زنجية. كان عندي منهنّ في بداياتي. كن يشتغلن كثيراً، إلى أن جاء يوم قلن لي وداعاً، ليمضين